



Educational and aesthetic data in school murals Directorate of Public Education, Al-Rusafa/Third

Hatem Kateh Loken Hassan Al- Atwani ^a

^a The first senior technician supervisor, School Activity Department / General Directorate of Rusafa Education III



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 23 June 2024

Received in revised form 17 July

2024

Accepted 21 July 2024

Published 15 June 2025

Keywords:

Data, educational, aesthetic, murals,
school

ABSTRACT

Human interest in murals is due to deep intellectual roots, in addition to their educational and aesthetic value for students. The school environment will also include inspiring visual elements that contribute to awakening enthusiasm, happiness and activity among students. This effect comes from the need to absorb, perceive and receive the educational and aesthetic elements of the mural that it contains As the student represents the target part, and thus attracts the eyes of students in the school mural, the real effectiveness gained by the elements and their influence comes depending on the quality of the mural and the amount of treatment. The orientation is represented according to the relationship itself, which can be achieved within the student's imagination, as well as what these visual formations raise for the mural, and what its cognitive function achieves in terms of meanings, symbols and indications embodied in the student. The importance of the school mural, and its priorities follow the design treatments of the teachers and teachers of art education. Therefore, the research problem was revealed by the following question:

(What is the role of school murals in general education, the third Rusafa)?

While the goal of the research was determined in: (identifying the school murals and what they achieve in general education, the third Rusafa), the theoretical framework focused on several topics, as the first topic dealt with: (the educational data of the school murals in the General Directorate of Education, the third Rusafa), and the second: (the aesthetic data of the murals School in the General Directorate for Education Rusafa III) and the third: (types of school murals), then three models were described and analyzed, based on the paragraphs of the analysis derived from the theoretical framework, and the indicators that resulted from it.

المعطيات التعليمية والجمالية في تصميم الجداريات المدرسية لمديرية تربية الرصافة الثالثة

حاتم كاطع لكن حسن العطواني¹

الملخص:

تعود عناية الانسان بالجداريات إلى حقب تاريخية قديمة، فالبيئة المدرسية التي تتضمن ملامح بصرية للجداريات المدرسية، بحاجة الى الادراك والتلقي، وتفاعل الجمهور الطلابي معها، لذا تجلت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (ما دور المعطيات التعليمية والجمالية للجداريات المدرسية لتربية الرصافة/الثالثة؟)

فيما حُدد هدف البحث بـ: (التعرف على الجدارية المدرسية وما تحققه) واهتم الإطار النظري بالمباحث: المعطيات التعليمية في الجداريات المدرسية، والمعطيات الجمالية للجداريات المدرسية، وأنواع الجداريات المدرسية. ثم جرى وصف ثلاثة نماذج وتحليلها، مرتكزا إلى فقرات التحليل المستنبطة من الإطار النظري، وما تمخض عنه من مؤشرات. وخرج البحث بجملته من النتائج والاستنتاجات، منها: -اعتماد مدرسي ومعلمي التربية الفنية على موضوعات سائدة وقديمة، أسهمت بملل الجمهور الطلابي وضعف التواصل معها. - افتقار الجداريات الى الاسس جمالية بين عناصرها، أن افتقار مدرسي ومعلمي التربية الفنية الى الثقافة الفنية أسهم بابتعاد الطلاب عن الجداريات. وألحق البحث بقائمة المصادر ذات العلاقة وملخص بالإنكليزي.

- الكلمات المفتاحية: المعطيات، التعليمية، الجمالية، الجداريات، المدرسية
- المقدمة:

إن اهتمام الإنسان بالجدارية المدرسية له جذور تاريخية عميقة، فضلا عن قيمته التربوية والجمالية التي تتضمن تلك السمات والوقائع والنشاطات في بيئته المدرسة، إذ تؤدي الجدارية المدرسية دورا نشطا في مجال جذب مسار بصر الطلاب والتلاميذ، وتزويدهم بالقيم التعليمية والجمالية؛ كونها جزءا أصيلا من بيئة المدرسة، فيمثل الطالب أو التلميذ الجزء المستهدف، ويلقى اهتمام الجداريات بأنواعها وعلى وظيفة كل واحدة منها، فالفاعلية الحقيقية التي تكسبها الجداريات هي تأثيرها في الطالب أو التلميذ الذي يحيط بها ويتفاعل معها.

إن التوجه يتوزع طبقا للعلاقة نفسها، ويُعد الجدارية عنه، أي مدى قربها وبعدها منها، وتكمن وظيفة الجدارية والمعرفة الأساسية التي تتضمنها عبر تعبيراتها وما تجسده من دلالات ومعاني صورية. إن أهمية الجدارية المدرسية، وأولوياتها تنبع من مقدار المعالجات التصميمية وما تحققه من مستوى فني، لذلك تركزت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما دور المعطيات التعليمية والجمالية في الجداريات المدرسية في المديرية العامة الرصافة /الثالثة؟

وتكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

- 1- الإسهام في تعزيز الإمكانيات التطبيقية لمدرس أو معلم التربية الفنية، ومن ثم تنعكس على واقع بيئة المدرسة التعليمية وملامحها الجمالية.
 - 2- رفع المستوى الفكري والثقافي لمدرسي ومعلمي التربية الفنية ولا سيما المشتغلون بالجداريات المدرسية، من معلمي التربية الفنية ومدرسيها.
 - 3- الإسهام في تطوير مدارس مديرية التربية العامة الرصافة /3 وتحديثها كجزء الانشطة التي تحقق اعمار البلد وبناءه.
- هدف البحث: يكمن هدف البحث الحالي بـ: (الكشف عن المعطيات التعليمية والجمالية للجداريات المدرسية لمديرية تربية محافظة بغداد الرصافة /3 وما تحققه من أهداف تربوية وجمالية).

¹ المشرف في الاقدم الاول قسم النشاط المدرسي / المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

وحدوده في:

الحدود الموضوعية: دراسة المعطيات التعليمية والجمالية في الجداريات المدرسية للتربية العامة لمحافظة بغداد
الرصافة / 3.

الحدود الزمنية: 2023 – 2024 وهي سنتا كتابة البحث.

والحدود المكانية: الجداريات المدرسية لمدارس مديرية التربية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة لسنتي 2023 – 2024 على وفق
المبررات الآتية:

- 1- المستوى المتقدم للجانب التطبيقي لمدرسي ومعلمي تربية محافظة بغداد الرصافة / الثالثة. نظرا لحصولهم على مراتب متقدمة في المسابقات الوزارية.
- 2- تتفق جداريات مدارس التربية العامة للرصافة الثالثة مع هدف البحث؛ إذ تحوي جدارياتها المدرسية على اعمال جدارية ذات مضمون تعليمي وجمالي عال.
- 3- تتضمن جداريات تربية بغداد / الرصافة الثالثة معطيات تعليمية وسمات وملامح جميلة اسهمت تلك الملامح في تحقيق شخصية وصفة ميزتها عن باقي مديريات التربية في وزارة التربية، لذا فهي منصات تعبر المديرية من خلالها عن امكانيات وصفات وقدرات فنية عالية لملاكات المديرية من المدرسين والمعلمين.

تحديد المصطلحات:

المعطيات (Data)

لغة: أعطاه، مالا والاسم العطاء واستعطى، وتعطى، سأل العطاء، ورجل معطاء، كثير العطاء، وامرأة معطاء، أيضا ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث. والعطية الشيء المعطى، والجمع العطايا.
(Al-Razi, 1981, p. 268)

اصطلاحا:

قضايا مُسَلِّمة يُتوصَّلُ بها إلى معرفة قضايا مجهولة.
(Mustafa et al., 2008, p. 156)

اجرائيا:

معطى تعليمي وجمالي جداري يحقق اهدافا تعليمية وجمالية تسهم في تحسين بيئة المدرسة.
تعليمية: قضايا شكلية يتوصل بها الى معرفة علمية تربوية، ذات مغزى معرفي، ومضمون جمالي.
لغة:

العلم بفتحيتين العلامة، وهو أيضا الجبل، وعلم الثوب والراية، وعلم الشيء بالكسر يعلمه علما، عرفه ورجل علامة، أي عالم جدا والهاء للمبالغة، واستعمله الخبر فأعلمه إياه، وأعلم القصار الثوب فهو معلم.
(Al-Razi, 1981, p. 274)

اصطلاحا: هو اسلوب منهجي لبناء وتنظيم المعرفة في صورة الجدارية تتضمن تفسيرات ومعطيات معرفية قابلة للاختبار.
(Qadoumi, 1985, p. 111)

اجرائيا: معرفة صورية لمنجز تصميمي جداري ذي محتوى منهجي معلوماتي تجريبي مصحوبا بمتعة جمالية.
جمالي:

لغة: الجمال هو قيمة مرتبطة بالغريرة والعاطفة والشعور الإيجابي، وهو يعطي معنى للأشياء الحيوية، ليس له وحدة قياس فكل إنسان يراه بشكل مختلف.

(Ibn Mansur, 2003, p. 623)

اصطلاحاً:

ماهية شكل ممتع جاذب للانتباه الذي يعبر عن خصائص كامنة فيه، وهو يمثل الخصائص الفنية الجاذبة للشكل، وقد يحمل في طياته خصائص تعليمية. (السامراني، 2016، ص136)

اجرائي:

خصيصة جاذبة تعبر عن مكنون بصري جداري مدرسي تربوي ويحمل مضمون منهجي تعليمي.

المبحث الأول

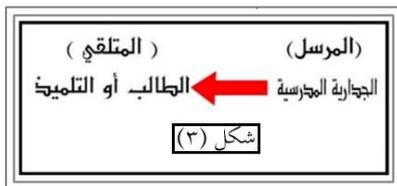
المعطيات التعليمية في الجداريات المدرسية:

أن من أجمل لحظات الاثارة والمتعة عندما يتلقى الطالب التعليم متزامنا مع المتعة البصرية وتصبح تلك اللحظات أكثر ترسيخا وأكثر تلقيا عند الطالب أو التلميذ، لذا فان تلك الجداريات التي تسهم في المساعدة على تلقي التعليم لها كثير من المعطيات ومن ضمنها الاسهام في إنشاء جو تشويقي لدى الطالب أو التلميذ، فضلا عن قضاء أوقات جميلة ومرحة بالنسبة للتلميذ الذي يمكن أن يشعر بالخوف أو الضجر من اجواء اخرى غير اجواء بيته أو منطقته، كما في الشكل (1) المجاور. ولأهمية تلك الجداريات التعليمية فالأفضل أن تكثر منها الإدارة والكادر المدرسي؛ فالطالب أو التلميذ هنا يتلقى المعلومات بسلاسة تزامنا مع المعلومات الدراسية، فالباحثة رغد فتاح راضي تذكر في كتابها (العناصر الإيحائية في التصميم الكرافيكي المعاصر) إذ تقول: (الصورة) سواء رسوم أو شكل [تعد عنصرا مهما يستخدم في مختلف المجالات الاتصالية المرئية بين المرسل والمتلقي].

(Radi, 2016, p. 57)



يرى الباحث انها تعد من أكثر الطرق المحببة لدى الطالب أو التلميذ وبناء على هذا الاستدلال فإن المرسل هنا الجدارية المدرسية والمتلقي هنا يمثل الطالب او التلميذ، كما في الشكل (3) إذ إن الغرض الأساس لذهاب الطالب الى المدرسة، هو تلقي المعلومات والتعلم وسيكون أفضل لو تزامن ذلك مع المتعة البصرية. ولا يخفى أن المتعة والمرح هما من أفضل الأوقات التي يتعلم فيها التلميذ. يرى الباحث أن أكثر الجداريات التي يمكن أن تصلح للتعليم هي الجداريات ذات العناصر التايوجرافية (الكتابية): فالفنان يمكنه إيصال المعلومات بسهولة عن طريق هذا النوع من الجداريات لاحتوائها على تلك العناصر الكتابية التي تقدم المعلومة بشكل جاهز كما في الشكل (2). فالطالب يتحمس لتلقي المعلومة والاستمتاع بها، ونحن نلاحظ في الأونة الأخيرة أن الطالب غالبا ما (يهرب) أو يغادر الحصص لأسباب تتعلق بالضجر والملل او الخوف، وصعوبة الادراك لديه لذا فالجدارية التعليمية فرصة كبيرة



للاستمتاع فضلا عن تلقي المعلومات المنهجية التي قد تحوّلها بطريقة سلسة. من هنا فإن الجداريات المدرسية تمثل فرصة كبيرة للطالب في التعلم. وجد الباحث أن الجداريات التعليمية تسهم كثيرا في إيصال المعلومات التي تعتمد على الاعداد فيمكن لصانع الجداريات (معلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، ومدرس التربية الفنية في المرحلة الثانوية) توزيع الأرقام وتزيينها بأشكال المرحة والابتسامات. من هنا يرى الباحث ان الجداريات الناجحة يمكن ان تحمل الخصائص الاتية:

1- الاعتماد على الألوان الأساسية الناصعة كاللون الأحمر، الأزرق، والاصفر. لمالها من أثر في جذب ابصار الطلاب والتلاميذ.

2- تزيين الجداريات بالأشكال المرحة ذات الابتسامات التي توحى بالسعادة والفرح والتفاؤل.

- 3- الاهتمام بموقع الجدارية اي ان تكون قريبة لتجمع الطلاب وأماكن اصطفاقيهم.
- 4- الحرص على الاكثار من الموضوعات المشتركة، بين المنهج والمعلومات العلمية السائدة كي تسهم تلك الجداريات بتذكير الطلبة بمناهجهم وموضوعات دراستهم.
- 5- تناول معلومات بسيطة، وواضحة يمكن للتلميذ إدراكها وتذكرها بنظرة واحدة. من هنا قد تسهم الجدارية في تحقيق دور المعلم عبر ايحاءاتها ومؤشرات البصرية ذات الهدف التعليمي.

المبحث الثاني

المعطيات الجمالية في الجداريات المدرسية:

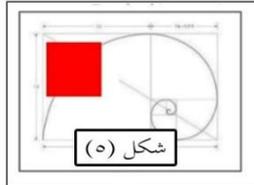
غالبا ما يسعى الانسان إلى جعل كل ما حوله جميلا وانيقا لتحقيق الراحة النفسية والانشراح، من هنا عمد الانسان الى الاكثار من الاجواء الجمالية من حوله، بل عمد الى تغيير واقعه عبر مفردات جمالية بحيث يصبح الجمال جزءا من بيئته التي يعيش فيها (لطالما حاول الانسان جعل الحياة أنيقة ومنظمة كحاجة ملحة في النفس البشرية، كي يبعث في النفس السرور والرضا والراحة)



لتناول المعطيات الجمالية بطريقة أكثر دقة عمد الباحث الى التطرق الى المبادئ الجمالية اول لتحقيق الهدف بشكل أكثر وضوحا للمتلقي، من هنا فإن المبادئ الجمالية هي:

(Laken, 2020, p. 32)

- 1- التناسب: وهو انسجام تام للعناصر الجدارية المدرسية، وهذا يعني عدم تفاوت بين اجزائها كما في الشكل (5) المجاور؛ فالنسبة بين عناصر الجدارية المدرسية غير معقولة؛ ففي الشكل الحالي هناك تفاوت في الشكلين الشكل الحلزوني والشكل المربع، ففهما تفاوت لوني وشكلي، كما هو واضح هنا في الشكل (5).



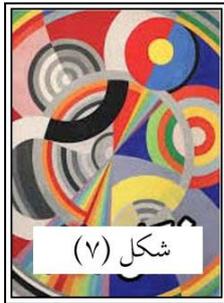
- 2- النسبة الذهبية: هي نسبة جسم الانسان قياسا الى نسبة رأسه، والنسبة الذهبية يمكن ان تتحقق من القسمة على راس الانسان اي طوله على اخصم قدميه، مقسومة على المسافة من سرة الانسان الى الأرض وهي تقريبا (1.61). والنسبة الذهبية تسهم في ابراز مكونات الجدارية بمظهر أجمل كما في الشكل (6).

- 3- الانسجام: هو أن تبدو عناصر الجدارية منسجمة شكليا تماما؛ أي إن العناصر تبدو جميلة مع بعضها فضلا عن ان المنجز الجداري يبدو أكثر قبولا مع أجزاء عناصره، كما في الشكل (7).



- 4- الإيقاع: هو مفهوم جمالي يقابله (الوزن) في الشعر العربي، كما أن الإيقاع هو قيمة جمالية تحقق مظهر جمالي عال للجدارية المدرسية كما في الشكل (7).

- 5- التوازن: هو أن يكون المنجز الفني المدرسي متوازنا ككفتي الميزان، وبذلك يسهم في الإحساس بالرضا لدى الطلاب المتلقين، كذلك يسهم بالإحساس بالثبات لدى المتلقي، ويجب الإشارة هنا الى ان الإحساس بالتوازن هو طبيعة بشرية تلقائية فالإنسان يحتاج الى ذلك الإحساس عند النظر الى الجدارية، كما في الشكل (6) المجاور.



- إن وجود فضاءات في المنجز المدرسي في موقع ما في الجدارية المدرسية قد يسهم في خلق توتر في التوازن؛ فالشكل (9) يبدو متوازنا تماما. وبذلك يمكن أن يشعر الطالب المتلقي بهدوء نفسي لديه، فالباحث د. عباس الاسدي يقول (ان الانسجام لا يفهم هذه العلاقة بشكل مستقل عن الجدارية فالتوازن قد ينعكس على خيال الطالب او المتلقي أو التلميذ المتلقي وتسهم في انتاج رد فعل جيد لدى الطالب أو التلميذ).



(Al-Asadi, 2017, p. 24)

6- التناقض: هو علاقات متباينة في مساحات الجداريات المدرسية فالتباين اللوني يكون دائما لافتا لانتباه الطالب أو التلميذ ويسهم كذلك في تحقيق استفزاز جمالي ممتع كما في الشكل (7).

7- الحركة: الحركة في الجدارية المدرسية هو مجرد إحساس خادع؛ فالجدارية المدرسية هي في الحقيقة ثابتة وليست متحركة، لكن الإحساس بالحركة هو مجرد شعور خاطئ أو مخادع بصري غير حقيقي. لدى الطلاب أو التلاميذ كما في الشكل رقم (10). إن إبراز الأثر في تحقيق الإحساس بالحركة في الشكل هو أن الشكل (10) يمثل راقصة باليه وذلك



الشكل يرسخ الإحساس بالحركة في ذهن الطالب أو التلميذ، لأن الشكل الراقص يسهم بالإحساس بالحركة. إذن تبدو تلك المبادئ لها دور جمالي واضح، لذا فالجداريات المدرسية يمكن أن تحقق نتائج تنعكس على نفسية الطالب أو التلميذ ومزاجه ليستغلها الكادر التدريسي لصالح طلابه أو تلامذته لأجل التعلم أو الإحساس بالمتعة الجمالية، ولا سيما أن تلك الجداريات يمكن أن تسهم في تحسين مزاج الطلاب وتأثيرهم فيه بشكل واضح، كما أن الاستمتاع له دور كبير لدى الطالب، لذا فالجداريات المدرسية متى ما كانت ذات مضمون جمالي راسخ تسهم أكثر في تحقيق غرضها التعليمي الجمالي،



إذن الجدارية ذات قيمة وبعد جاذب للطلاب والتلاميذ حتما سوف تكون لها دور تعليمي بما تحمل من مضمون تعليمي عبر دلالاتها ومحتوياتها الكتابية أو عناصرها التي تحويها ذات مضمون تربوي. لذا د. سند فؤاد يشير في كتابه (التعبير الجمالي في التصميم الكرافيكي): (ليس المطلوب هو ترجمة الفن الى واقع، وإنما ترجمة الواقع الى شكل جمالي معبر).

(محمد، 2023، ص 23)

أي إن الباحث يؤكد اظهار فنون التصميم بمظهر جمالي تعبري كي يسهم ذلك بسهولة تلقيها واستيعابها من الطلاب والتلاميذ كذلك التأثير فيهم بشكل ايجابي، ومن المعلوم أن جميع الأشياء لو ظهرت بشكل جمالي منظم تحقق الجذب والتلقي والقبول بشكل سريع وسهل من هنا وجب تأكيد البعد الجمالي عند انشاء الجداريات المدرسية ذات جذب وقبول من المدرسين والمعلمين، لتحقيق قبول الفئات العمرية لها فما بالك بالطلاب والتلاميذ؟

المبحث الثالث

أنواع الجداريات المدرسية:

اعتاد الطالب على النظر للحياة على وفق ما تعلمه من الكتب المنهجية؛ أي المنهج المدرسي وعلى وفق التعليمات الدراسية، لذا جاء تقسيم الجداريات الحالي على وفق نظام التقسيم الحالي، فأنواع الجداريات الحالي ينطلق من مبدأ تقسيم المناهج الدراسية الحالية، ويبدو أن هذا التقسيم محبب أكثر من الطلاب والتلاميذ لأنه تقسيم غير غريب يعرفه مسبقا الطلاب والتلاميذ، والباحث هنا يؤيد هذا النوع من تقسيم الجداريات ويجده ينسجم مع ما تعلمه الطالب أو التلميذ.

(promote your school ,28 2020 January , school muralse – our top 5 picks ,

<https://www.promoteyourschool.co.uk/blog/school-murals-our-top-5-picks> .)



1- جداريات المكتبة المدرسية: من العنوان هنا جاء هذا النوع ليمثل جداريات المكتبة المدرسية، تلك الجداريات عادة ما تتناول الموضوعات التي ما في المكتبة كقصص الأطفال العالمية المعروفة لدى التلاميذ، والاقتراسات المهمة التي تناولتها الكتب العالمية، وطبعاً تهتم تلك الاقتراسات بالموضوعات التي تنسجم مع الموضوعات التربوية التي تهتم الطالب كالحث على القراءة والموضوعات الأخلاقية وكيفية الانسجام مع زملاء الطلبة وكيفية تناول المواد الدراسية وغيرها، تلك الموضوعات التي يمكن تناولها

في الجداريات المدرسية، ويمكن أن يكون موضع الجداريات المكتبية ضمن سياج المكتبة المدرسية او قريبا منها، ومن جانب اخر يمكن أن تكون الجداريات المدرسية المكتبية احد الوسائل للترويج للمكتبة والقراءة والمطالعة.

- 2- جداريات مختبر العلوم والرياضيات: من تسمية هذه الجداريات تتناول هذه الجداريات الموضوعات التي تتعلق بمادة العلوم والرياضيات، والموضوعات العلمية الأخرى. لكون الجداريات التعليمية ذات (الغرض الرياضي) مثلا تناول الموضوعات العلمية وجميع العناصر الصورية التي تشير لها وتروج لها، فضلا عن ذلك فهي تسهم في جذب الطلاب الذين قد يجدون صعوبة في دروس العلوم والرياضيات، ومع كل ذلك فهي تعد وسائل جاذبة لتلك المواد. كما في الشكل (11)



- 3- جداريات خرائط العالم: تهتم بخرائط العالم وخرائط البلد أو دول الجوار، والدول المهمة التي تذكرها المناهج الدراسية لكي ترسخ هذه الخرائط في اذهان الطلاب أو التلاميذ، ويمكن أن تضاف لها خرائط الدول العالمية التي تذكر بكثرة في المناهج.

- 4- جداريات البيئات العالمية المختلفة: وتسهم هذه الجداريات في تقريب صورة البيئات العالمية إلى ذهن الطالب أو التلميذ كما تحقق الفكرة حول العالم وكيف انه متعدد البيئات لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، والطالب في المرحلة الثانوية، فضلا عن ذلك فإن العالم الذي نعيش فيه هو في الأصل يتكون من بيئات عدة لذا فإن هذه الجداريات ترسخ هذه الحقيقة في ذهن الطالب والتلميذ كما في الشكل (13) المجاور.



- 5- الجداريات التاريخية: تلك الجداريات تهتم بالشخصيات التاريخية التي تركت اثارا في العالم كما في الجدارية في الشكل (14) المجاور اذ قام الفنان هنا بترسيخ تلك الشخصيات في ذهن الطالب والتلميذ، فضلا عن تحقيق الإلهام لدى الطالب أو التلميذ وكذلك تسهم في تحفيز مخيلة الطالب الذي غالبا ما يكون تواقا للمعرفة والتعلم، والتفاعل مع المعرفة ولاسيما لو كانت المعلومة متجسدة على شكل جدارية. فالباحث د. راقى نجم الدين يذكر في كتابه (مدونات في الفن والتصميم): (إذا كان الشخص لا يستطيع التمييز بين التصميم الجيد والتصميم السيء، فمن السهل ان نعتقد انه مصاب بالعمى التصميمي او عاجز عن تقدير العمل الجيد.

(Dr. Raqi Najm Al-Din, 2014, p. 23)

لذا يرى الباحث ان التصميم الجدارية لها سحرها في ترسيخ المعلومة في ذهن الطالب لاسيما إذا كانت جدارية جيدة.

مؤشرات الإطار النظري:

- 1- تمثل الجداريات المدرسية اشكالا ذات معطى نفسي مهم مضاف اليها تحقيق المتعة فضلا عن الأهداف الحيوية، لذا فهي تمثل مراكز لمتع بصرية، وابعادها التعليمية ملهمة للطالب.
- 2- يمكن حصر خصائص الجداريات المدرسية بـ:
 - أ- اشتغالها على الألوان الأساسية الجاذبة.
 - ب- يمتاز موقع الجدارية بأنه قريب من تجمع التلاميذ والطلاب.
 - ت- يتضمن موضوعات واغراض تمتاز بالبساطة والوضوح والسهولة.
- 3- المعطيات الجمالية للجداريات المدرسية تحقق مبادئ وأسس جمالية هي: التناسب، والنسبة الذهبية، والانسجام، والايقاع، والتوازن، والتناقض فضلا عن الحركة.

- 4- الجدارية المدرسية تخضع للقيم والانماط التربوية وهي أن تكون طروحاتها ذات أهداف تربوية، تعليمية، أخلاقية مهذبة.
- 6- تسهم الجداريات المدرسية في تحقيق وترسيخ مزاج المرح، والسعادة، والثقة بالنفس، والصلابة.
- 8- الجداريات المدرسية على الرغم من خواصها البصرية المتشابهة إلا أنها تتنوع الى الاتي:
- أ- الجداريات المكتبية.
- ب- جداريات العلوم والرياضيات.
- ت- جداريات الخرائط.
- ث- جداريات البيئات الطبيعية.
- ج- الجداريات التاريخية.

(إجراءات البحث)

منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي لأغراض تحليل المحتوى للوصول إلى أهداف البحث؛ فهو من أنسب المناهج البحثية التي تلائم موضوع البحث بما يتيح من إمكانية إجراء التحليل والاستدلال على المعطيات التعليمية والجمالية في الجداريات المدرسية لمدارس التربية العامة /الرصافة الثالثة.

عينة البحث: اعتمد الباحث الطريقة القصصية في اختيار نماذج العينة والبالغة أربعة عشر نموذجاً من النماذج المختلفة المضامين والأساليب والمعالجات التصميمية وتوافر الأسباب الموضوعية في كل منها، والتي تتعلق بموضوع البحث الحالي، بعد استبعاد التصاميم المتشابهة والمكررة والتي لا تتفق مع البحث، بلغت عدد الجداريات المدرسية (10) جداريات مدرسية، وجدها الباحث مستوفية ومتفقة مع هدف البحث.

مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث الجداريات المدرسية في مديرية التربية العامة الرصافة /الثالثة وكما موضح في الجدول الحالي.

جدول بالجداريات المدرسية لمديرية التربية العامة الرصافة الثالثة (مجتمع البحث)

ت	اسم الجدارية	اسم المدرسة	المرحلة: ابتدائية متوسطة أم أعدادي	نوع الجدارية المدرسية	صورة الجدارية
1.	تاريخية	متوسط ة آمنة الصدر	متوسطة	جدارية تاريخية	
2.	خريطة العراق	امنة الصدر	متوسطة	جدارية الخرائط	
3.	(البيئات العالمية)	الصدري ن	ثانوية	الجدارية البيئات العالمية المختلفة	

	جدارية البيئات العالمية المختلفة	ابتدائية	النجاح	(البيئات العالمية)	4.
	جدارية الخرائط	ابتدائية	ابن طولون	اقتباس من مكتبة	5.
	الجدارية المكتبية	متوسطة	الشهيد علي الكعبي	اقتباس من المكتبة	6.
	جدارية المكتبة المدرسية	متوسطة	حواء	اقتباس من المكتبة	7.
	جدارية الخرائط	اعدادي	التراث العراقي	جداريات الخرائط	8.
	جدارية المكتبة المدرسية	ابتدائية	عمرو بن العاص	اقتباس من مكتبة	9.
	جداريات البيئة العالمية المختلفة	ابتدائية	الاحلام	نصب الشهيد	10

عينة البحث: بعد الاختيار اتبع الباحث الاختيار القصدي غير الاحتمالي من مجتمع البحث بواقع (3) نماذج 30%، من مجتمع البحث طبقاً لموضوع الدراسة وطبيعة مشكلته؛ وارتباطها مع فكرة المعطيات التعليمية والجمالية للجداريات المدرسية لمديرية تربية الرصافة الثالثة.

أدوات البحث: للوصول إلى أهداف البحث صممت استمارة تحديد محاور التحليل، وعرضت على الخبير (أ.م. د فؤاد أحمد شلال) (مدرس جامعي في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد، قسم التصميم) تضمنت محاور تناولها الإطار النظري، إذ استند الباحث في تصميمها على ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات تمثل خلاصة أدبيات التخصص اشتملت محاور عدة ذات تفصيلات تفي بمتطلبات البحث وتسهم في تحقيق أهدافه، وكما موضح في الجدول ادناه:

استمارة بحث المعطيات التعليمية والجمالية في الجداريات المدرسية لمدارس التربية العامة/ الرصافة الثالثة:

المحور	اقسام المحور	متحقق	غير متحقق	نوعا ما	الملاحظات
للجداريات التعليمية المعطيات	خصائص الجداريات المدرسية				

				1- الالوان الاساسية الجاذبة	
				2- الموقع المميز	
				3-مواضيع منهجية	
				4-مواضيع بسيطة وواضحة	
				5-اشكال مرحة ومبتسمة	
				المبادئ الاساسية الجمالية	المعطيات الجمالية للجداريات المدرسية
				1-التناسب	
				2- النسبة الذهبية	
				3-الانسجام	
				4-الايقاع	
				5-التوازن	
				6-التناقض	
				7-الحركة	
				أنواع الجداريات: العلوم والرياضيات	أنواع الجداريات المدرسية
				2-المكتبية	
				3-الخرائط	
				4-البيئات العالمية	
				5-التاريخية	

صدق الأداة: جرى التأكد من صدق أداة التحليل بعد عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين بمناهج البحث العلمي قبل تطبيقها، أجمعوا على صلاحية مفرداتها بعد إجراء التعديلات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية. الوسائل الإحصائية: احتسبت النسبة المئوية لعدد التكرارات المتحققة في نماذج العينة للوصول إلى النتائج الكمية للبحث.

تحليل النماذج (أنموذج رقم 1)



اسم الجدارية المدرسية: مخطوطة قديمة
المدرسة: متوسطة أمانة الصدر
نوع الجدارية المدرسية: الجدارية المكتبية

المعطيات التعليمية للجداريات المدرسية:

بما أننا نتناول الجداريات من وجهة نظر تعليمية فيمكننا السؤال هل الأنموذج الحالي متفق مع خصائص الجداريات المدرسية؟ والجواب الذي يتفق مع التحليل هو ان الجدارية الحالية بعيدة جدا عن الألوان الأساسية المشرقة الجميلة، اما بخصوص موقع الجدارية فهو أقرب الى غرف الإدارة وهو بعيد تماما عن الطلاب، والفكرة هنا تبدو منسجمة تماما مع خصائص الجداريات كونها تتناول موضوعا تاريخيا والتاريخ أحد مناهج طلاب المتوسطة، واما تناول الاشكال المرحة والمبتسمة والتي تحقق السعادة فالجدارية تخلو تماما عن تلك الاشكال، لكنها تبدو منسجمة مع المرحلة المتوسطة لذا على وفق فنان التربية الفنية في اختيار موضوع بسيط سهل وواضح.



المعطيات الجمالية للجداريات المدرسية: اما فيما يخص المعطيات الجمالية للجدارية الحالية فالجدارية تفتقد تماما للمعطيات الجدارية سواء أكانت الألوان، أم الحركية، أم النسبة الذهبية؛ فالجدارية تبدو جامدة ثقيلة صلدة فضلا عن افتقادها الى التوازن والتناسب لكن يجب أن تتوافق مع الموضوع اي منسجمة الموضوعات التاريخية، وأن كانت الريشة تبدو انها تسببت في فقدان التوازن في الجدارية لكنها حققت المحاكاة (لموضوع الكتاب التاريخي). يمكن القول إن العنصر التايبوجرافيكي حقق نوعا ما التوازن، كما يمكن القول إن العنصر التايبوجرافي هو أهم الأسباب للانطلاق في إنشاء المبادئ الجمالية سواء بلونه الاحمر القاني أم بسبب إنشائه تباين جميل مع الفضاء الصوري للجدارية، أم تحقيق إطار للعنصر يسهم في انشاء تباين أو انسجام أو إيقاع مع الفضاء كما في الشكل (15)، فالاقترح الذي يقدمه الباحث يبدو أكثر جمالية واشراقا، فضلا عن ان العنصر الكتابي يبدو أكثر قراءة وأسهل في التلقي.

أنواع الجداريات المدرسية:

الجدارية الحالية تبدو بشكل واضح أنها من نوع الموضوعات التاريخية وهي تنسجم تماما مع الخصائص الجيدة للجدارية. ومن هنا يوصي الباحث بان يرسخ هذا الموضوع في المدارس لأنه يربط الطالب أو التلميذ بتراثه وهويته، فضلا عن انه يسهم في تمسك الطالب بوطنه وحبه لتراثه وواقعه التاريخي البيئي لاسيما ونحن الان أمام حرب إعلامية وثقافية قوية يواجهها بلدنا وتراثنا وهويتنا.

تحليل أنموذج رقم (2)



اسم الجدارية: فروسية العراق
المدرسة: متوسطة حواء للبنات
نوع الجدارية: الخرائط المدرسية

المعطيات التعليمية للجداريات المدرسية:

لا شك أن خصائص الجداريات المدرسية يمكن أن ترسخ أكثر، وتمثل في حال تحقيق الخصائص الجدارية المدرسية، فالتنظيم والحل على وفق خطة وخصائص يمكن تحقيقها يضمن لإدارة المدرسة قطف ثمار جهودهم، والحصول على المعطيات التعليمية للجداريات، لذا لا بد أن يستعين مدرس ومعلم التربية الفنية بالوان أساسية زاهية وقوية تثير أنتباه الطلاب، وتحقق الجذب لديهم، وهذا ما تحقق في الجدارية الحالية؛ اذ تحوي الوانا اساسية جاذبة للطلاب، شرط أن يكون موقع الجدارية قريبا من الطلاب فلم يتحقق لذا فالجدارية قاصرة بالتفاعل مع الطلاب لأن المنصة لها دور في جذب الجمهور الطلابي، أما موضوع الجدارية فهو يتناول حب الوطن والتمسك به ويظهر ذلك بوضوح من خلال خريطة العراق متمثلة بالعلم العراقي وذلك يسهم في اثاره الروح الحماسية والوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، هذا بخصوص موضوع الجدارية اما الاشكال المرحة والسعيدة فإن الجدارية تخلو تماما من تلك الاشكال ومع موقعها البعيد عن الطالبات فأن الجدارية سوف تخلو من تفاعلها مع الطالبات وبرغم ان الموضوع سهل وبسيط وغير معقد فإن شكل الحصان غير واضح وغير محاكي للواقع لأن الحصان يبدو انه ينظر الى الأسفل وذلك يسهم في التقليل من تأثيره التعبيري بل قد يحقق العكس فبدل ان ينظر بشموخ وحركة عنفوانيه يبدو الحصان حزينا ومتخاذلا ومهزوما كما في الشكل (16) اذ يبدو بوضوح أن الحصان الذي يفترض ان يعبر عن العنفوان والقوة يعبر هنا عن الخنوع والهزيمة وذلك

التعبير قد يتمثل في عقل الطالبة فيسهلهم في التقليل من تأثير الجدارية الحالية، من هنا يجب ان يلتفت مدرسو ومعلمو التربية الفنية لتلك الخاصية التي تحقق تعبيراً معاكساً في عقول الطلاب والتلاميذ.

المعطيات الجمالية للجداريات المدرسية:

فيما يخص المعطيات الجمالية للجدارية، فيمكن القول إن الجدارية الحالية تزخر بالمعطيات الجمالية لما حققته من تباين واضح في القيم اللونية والوان أساسية واضح وهو الأحمر كما في الشكل (16) في الأعلى، اما النسبة الذهبية والانسجام فمتحققان وواضحان فالقيمة اللونية الحمراء والقيمة السوداء بينهما علاقة التباين كما هو واضح. أما التوازن فإن الجدارية تبدو متوازنة اما الحركة فيمكن الإحساس بها من خلال رأس الحصان الذي يرمز للحركة وبالإجمال فإن المعطيات الجمالية متحققة في هذه الجدارية.

أنواع الجداريات المدرسية:

من خلال التحليل فإن الجدارية تصنف الى جدارية الخرائط بسبب وجود جدارية العراق التي تبدو واضحة لكن فنان التربية الفنية فضل تلك الخريطة لأغراض تعبيرية يعني بها جدارية خريطة العراق تتغنى بحب الوطن وتعبر عن حبه لبلده. وغالبا ما يتم توظيف خريطة العراق للجداريات التي تتغنى بحب الوطن اذ يعد جانبا من شكل تعبيرية يمثل التمسك بالبلد.

تحليل نموذج رقم (3)



اسم الجدارية: بيئة عراقية

المدرسة: ثانوية الصدرين للمتميزين

نوع الجدارية: بيئة عالمية

المعطيات التعليمية للجداريات المدرسية:

تعد خصائص الجداريات المدرسية من الأنماط التي ترسخ البعد التعليمي للجداريات، فالألوان الأساسية تبدو واضحة وجميلة، لكن تفتقد الجدارية لموقع قريب لتجمع طلاب الثانوية، فموضوع الجدارية موضوع شائع ومحبيب للطلاب وهو موضوع الطبيعة وهو بيئة جميلة تمثل بيئة طبيعية لغابة يكثر فيها الحيوانات ومن ضمنها الطيور وتفتقد الجدارية المدرسية الحالية للأشكال المرحة والسعيدة والمسرة التي تسهم في جعل الجدارية جذابة ومحبية لدى الطلاب. وهنا يؤكد الباحث ضرورة المحاكاة في اغصان الشجرة فالأغصان تبدو تفتقد الى المحاكاة وتلك السلبية تسهم في ان الجدارية قد لا تحقق رابط الجذب بين الجدارية والطلاب فضلا عن أن المحاكاة تسهم في الاثارة وروح الفضول لدى الطلاب.

المعطيات الجمالية للجداريات المدرسية:



لاشك أن المبادئ الجمالية التي تحكم العلاقة بين الجدارية تسهم في تأكيد البعد الجاذب للجدارية بين الطلاب، من النظرة الأولى للباحث يبدو أن المبادئ الجمالية واضحة جدا وموجودة في الجدارية الحالية، كما في الشكل (17) ، فقيمة اللون الأزرق واضحة وجميلة وكذلك التباين يظهر واضحا جدا في الجدارية الحالية فقيمة اللون البرتقالي يتباين مع قيمة اللون الأزرق لينشأ مبدأ جمالي عالي التباين وواضح كما في الشكل (17) ، فالتباين واضح بين

القيمة اللونية للأزرق والبرتقالي، كذلك التناسب والنسبة الذهبية راسخين في الجدارية وكذلك فإن الجدارية الحالية لا تفتقد للتوازن والايقاع والحركة من خلال الغصن الرئيس للشجرة الذي يبدو مائلا فالخطوط المائلة تثير الإحساس بالحركة.

أنواع الجداريات المدرسية:

عند تحليل الجدارية المدرسية الحالية يمكن تصنيفها ضمن النوع جدارية البيئة العالمية. فالطبيعة تعد ضمن البيئات

العالمية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

بعد إتمام عمليتي النقد والتحليل توصل الباحث الى النتائج الآتية:

النتائج

- 1- جاءت الجدارية المدرسية بجودة منخفضة، لاسيما في المدارس التي تفتقر الى البنية التحتية والى مساحات صقيه والملائمة لإنشاء الجداريات، أدت هذه السلبيات الى ضعف الجداريات وعدم التواصل والتفاعل مع الجمهور الطلابي.
- 2- جاء عدد من الجداريات بعناصر غير محاكية للواقع ما أدى الى تأثير تعبيرى معاكس لما مطلوب منها، فضلا عن تصور وتلقي مشوش لدى الجمهور الطلابي.
- 3- اعتمد مدرسو ومعلمو التربية الفنية على أفكار وموضوعات سائدة ومملة وذات هدف ترويجي قديم نسبيا، أسهمت هذه الموضوعات في ملل الجمهور الطلابي وضعف التواصل مع الجداريات والتفاعل معها.
- 4- افتقار الجداريات المدرسية الحالية الى النوع التعليمي، الذي يعتمد موضوعات مهمة وجزءا من موضوعات المنهج المدرسي، أسهمت تلك الحالة في ضعف الجانب الوظيفي لها فضلا عن عدم التواصل مع الطالب الذي يرى انها غير مجدية بالنسبة له ما يضعف التواصل مع مفردات المنهج والجداريات التي تُمثل كوسيلة تعليمية مهمة.
- 5- شيوع الجداريات غير المطلة على منصات تواجد الطلاب التي تفتقر الى مواقع تمثل منصات مهمة للطلاب، ان وجود هذه الجداريات في أماكن لا تتفاعل مع مسار اعين الطلاب، حققت حالة اهمال من قبل المجتمع الطلابي ومجتمع التلاميذ.
- 6- افتقار الجداريات المدرسية الى أسس وقيم جمالية كالتوازن والتباين والتناسب بين مفرداتها وعناصرها. إن افتقار مدرسي ومعلمي التربية الفنية الى الثقافة الجمالية والفنية أدى الى ابتعاد الطلاب عن الجداريات وعدم التفاعل والانجذاب لها.

بعد إتمام عرض النتائج يؤشر الباحث الاستنتاجات الآتية:

الاستنتاجات:

- 1- أن الجداريات المدرسية التي تفتقر الى البنية التحتية كجدران صقيه وناعمة وأطلاله على المنصات الطلابية اعطت تعابير غير مناسبة ويمكن ان تكون ذات تأثير سلبي على آلية استقبال الرسالة الاتصالية الموجهة إلى جمهور المتلقي من الطلاب والتلاميذ.
- 2- قد تتخذ البنية الشكلية للجدارية المدرسية شكلا معيناً عبر التماثل كعنصر تعبيرى إشارى معاكس وفي كل نوع من التماثل يعكس فعلا وظائفها لتلك البنية، وبذلك تحقق أداء يتقبله الموقف البصري للمتلقى ليعوض بذلك موقفا فكريا آخر أكثر ترسيخا في الذاكرة.
- 3- تكمن قوة تمثيل الجدارية المدرسية من حيث التأثير والاشتغال المفاهيمي الى استنادها الى الشروط البنائية التي تتكون منها ومدى تأثير تلك المعطيات على الطريقة التقليدية في تنظيم المساحات وصيغة تغيير النمط الذي يعزز الاشتغال الوظيفي والجمالي والتعبيري.
- 4- ما تحقق من تمثيل الجدارية المدرسية كشكل له دلالة تعبيرية وجمالية؛ يؤشر مدى تأثير تمثيل الجدارية المدرسية في التعبير والقدرة على تحقيق الأهداف التي يخطط لها مدرس ومعلم التربية الفنية الفنان وأن يحصل على إنشائية الحقل المرئي بذلك التمثيل الجداري والتي تمثل محور ارتكاز ينبغى فرزه والاهتمام به. إن الارتباط الناتج في ترسيخ التمثيل الجداري عبر التباين مع العنصر المجاور، يستمد طاقته عبر التنوع والاختلاف من تلك المعطيات والظهور بطريقة تجعل الفعل التصميمي المحاكى ذا قيمة تذكيره عالية على مستوى التلقي زمانيا ومكانيا.

التوصيات:

- 1- ضرورة اهتمام الشركات والمؤسسات المحلية في توظيف الجداريات في جدرانها كطرق لترويج وظائفها والاعلان الدعائي لمنتجاتها وافكارها.
- 2- الاستفادة من المؤلفات والبحوث الأكاديمية للباحثين وللمتخصصين في مجال تمثيل الجداريات لأغراض وظيفية لتحقيق أهدافهم.

3- إيلاء أهمية للجداريات لأغراض الترويج والدعاية الإعلانية التجارية للشركات والمؤسسات ودور النشر والمؤسسات الحكومية كافة لما تحمله من دور إبداعي وترويجي جمالي وتعليمي معاصر، لضمان مواكبتها والإفادة منها؛ لتحقيق الجودة للعلامات والشعارات للمؤسسات والشركات المحلية.

المقترحات: نواصل مع البحث الحالي، يقترح الباحث الدراسة الآتية:

– الأبعاد الوظيفية للجداريات المدرسية.

Conclusions:

The reliance of art education teachers and teachers on prevailing and boring ideas and topics with a relatively old promotional goal for previous events. These topics contributed to the boredom of the student audience and poor communication and interaction with the murals. The school murals lack the foundations of beauty and its values such as balance, contrast and proportionality between its vocabulary and elements. The lack of aesthetic and artistic education teachers and teachers have led to the students' distance from the murals and lack of interaction with them.

Then the search was appended to a list of sources related to the research, and a summary of the research in English.

References:

1. Ibn Mansour, 2003, *Lisan al-Arab*, Dar al-Rashid al-Arabi, Baghdad, Iraq.
2. Al-Asadi, Dr. Faten Abbas, 2017, *Concepts in Design Structures*, Al-Fath Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
3. Laaken, Hatem Kati Laaken 2020, *Functional Dimensions of Calligraphic Types*, Dar Al-Fath Library and Library, Baghdad, Iraq.
4. Al-Samarrai, Fouad Ahmed Shalal, 2016, *The structure of visual text in digital graphic design*, Dar Majdalai for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. promte your school ,28 2020 January, *school muralse – our top 5 picks*, 2020.
6. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, 1983, *Mukhtar Al-Sahah*, Dar Al-Resala, Kuwait.
7. Najm Al-Din, Raqi, 2015, *Blogs on Art and Design*, printed by Crate Space, United States.
8. Qadoumi and others, 1985, Saad Moaz Jamal and Numan Nidal Samaan, Al-Qaari Publishing House, Beirut, Lebanon.
9. Muhammad,2022, Dr. Sanad Fouad, *Aesthetic Expression in Graphic Design*, Dar Al-Fath for Printing and Publishing, Iraq, Baghdad.
10. Al-Mustafa and others, 2008 al *House*, Beirut, Lebanon, for Printing and Publishingp. 156.